

إجماع دولي على إدانة قمع المحتجين في إيران المأزومة اقتصاديا

سلطات طهران تهدد قادة الانتفاضة بالإعدام



أبدت الأمم المتحدة قلقها العميق إزاء استخدام الأمن الإيراني الذخيرة الحية في مواجهة الاحتجاجات التي ضربت أكثر من 72 مدينة إيرانية منذ الجمعة الماضية، وهو ما نددت به الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا، وما يضع إيران أمام مأزق حقيقي يتعلق بكيفية احتواء أزمته ومدى قدرتها على إيجاد بدائل بخلاف القوة الأمنية، خاصة مع تعنت طهران وتشبثها بمواصلة قطع شبكة الإنترنت مشترطة عدم "إساءة استخدامها في الاحتجاجات" لإنهاء قطعها. وتزداد حدة أزمة إيران الاقتصادية هذا العام بمفعول العقوبات الأميركية التي قد تقود اقتصاد طهران إلى الهاوية.

طهران - أبدي مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، الثلاثاء، قلقه العميق من استخدام قوات الأمن الإيرانية الذخيرة الحية ضد المتظاهرين وحث السلطات على الحد من استخدام القوة لتفريق الاحتجاجات التي أطلقت شرارتها الزيادة في أسعار الوقود.

ودعا المتحدث باسم المكتب روبرت كولفيل السلطات في إيران إلى إعادة خدمة الإنترنت المقطوعة منذ السبت واحترام حق المتظاهرين في حرية التعبير والتجمع السلمي. ويتابع تعليق مكتب الأمم المتحدة بعد تواتر أنباء مفادها مقتل العشرات في الاحتجاجات التي تشهدها العديد من المدن الإيرانية التي انقضت عقب قرار وزير الداخلية الإيراني، وتزداد المخاوف مع التعميم الكبير الذي تمارسه السلطات في طهران لمنع نقل الحقائق بشأن هذا الحراك.



استيفان دوغريك
غوتيريش حزين للغاية
للأرواح التي أزهقت
في إيران

وأوردت وكالة الأنباء الفرنسية، الثلاثاء، منع مراسليها من تغطية الأحداث الجارية في شرق العاصمة طهران مؤكدة أن أجهزة الأمن منعت صحافييها من التقاط صور وفيديوهات للاحتجاجات والأحداث التي رافقتها. ولقي 6 أشخاص على الأقل مصرعهم بحسب معلومات نشرتها وكالات إيرانية من دون إرفاقها عموما بالصدر

واشنطن توقف إعفاء منشأة فوردو النووية من العقوبات

واشنطن - أعلنت الولايات المتحدة أنها قررت حظر كل نشاط على موقع فوردو النووي في إيران، وقد كان معفيا جزئيا حتى الآن من العقوبات الأميركية، وذلك ردا على تراجع إيران تدريجيا عن التزاماتها بالاتفاق الدولي الموقع في 2015.

وكانت إيران قد استأنفت مطلع نوفمبر تخصيب اليورانيوم في مصنعها الواقع تحت الأرض في فوردو في خطوة جديدة من ردها على انسحاب الأميركي من الاتفاق الذي يهدف إلى منع الجمهورية الإسلامية من امتلاك قنبلة ذرية.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إن "الكمية الصحيحة من اليورانيوم المخضب لدى أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم هي صفر". وأضاف "ليس هناك سبب شرعي يسمح لإيران باستئناف التخصيب في هذا الموقع السري"، مؤكدا أنه "على إيران أن توقف نشاطاتها هناك فوراً".

ويعد انسحابها من الاتفاق النووي في 2018 معتبرة أنه غير كاف، أعادت إدارة الرئيس دونالد ترامب فرض كل عقوباتها الاقتصادية على إيران ولم تكف عن تعزيزها في إطار حملتها لممارسة "ضغط قصوى" على طهران. ولكن سرا، واصلت واشنطن تجديد الاستثناءات لثلاثة مشاريع للبرنامج النووي المدني الإيراني، بينها مشروع في فوردو. ولا يشمل القرار الأميركي الموقعين الآخرين اللذين منحا استثناءات وهما محطة بوشهر وكذلك مفاعل أراك الذي يعمل بالمياه الثقيلة وتم تعديله بإشراف الأسرة الدولية لجعله غير قادر على إنتاج بلوتونيوم للاستخدام العسكري.

وإلى جانب استئناف تخصيب اليورانيوم في فوردو، لم تعد إيران تحترم اليوم الحد الذي فرضه الاتفاق على مخزوناتها من اليورانيوم المخضب، كما تجاوزت السقف الذي يمنحها من إنتاج اليورانيوم المخضب بنظائر 235 بنسبة تتجاوز 3.67 بالمائة. وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الإثنين، إن احتياطات إيران من المياه الثقيلة التي يمكن أن تستخدم في إنتاج البلوتونيوم الذي يستعمل في صناعة أسلحة ذرية، تجاوزت السقف المحدد في اتفاق 2015.

مخلفات التصعيد

التي ستحدد مستقبلها ولاسيما بعد التسبب بقرار الزيادة في أسعار الوقود في محاولة من طهران لتخفيف وطأة العقوبات الأميركية التي أدخلت الاقتصاد الإيراني في ركود. وكان المرشد الإيراني الأعلى آية الله خامنئي قد ألقى، الأحد، باللائمة في الاضطرابات على أعداء إيران الخارجيين، ومنهم الولايات المتحدة، ويشير مراقبون إلى أن هذا الموقف يمثل بمثابة سكب الزيت على النار وهو ما يؤشر على استمرار الاحتجاجات التي هزت منذ الجمعة الماضي أكثر من 72 مدينة إيرانية.

ويبقى أمام السلطات الإيرانية حسب العديد من الخبراء خياران لا ثالث لهما إما التراجع عن قرار الزيادة وهو ما يجهض مخطط طهران لتجاوز وطأة العقوبات الأميركية وإما الإبقاء على الزيادة واحتواء الاحتجاجات بالقوة الأمنية وهو ما قد "يفضح طهران" وقد يؤدي بها إلى مصير مجهول.

شعار الموت لخامنئي يتردد مجددا في شوارع طهران

من النظام في طهران بإعدام قادة زعماء الاحتجاجات. وأضافت الصحيفة التي تعد من أبرز الصحف الإيرانية "مسؤولو القضاء ينظرون إلى عقوبة الإعدام على أنها أمر لا بد منه ضد من قادوا أعمال الفوضى في البلاد. ما قام به الفوضيون، هو عصيان يتطلب الإعدام وفقا للقانون والشرعية". وتثير العديد من الاعتبارات قلق أسرة المجتمع الدولي بشأن احتجاجات إيران، في مقدمتها إقدام السلطات على قطع الإنترنت الذي دخل حيز التنفيذ منذ مساء السبت الماضي وهو ما أدانته واشنطن.

وذكر موقع "تيتلوكس" الذي يراقب حركة الإنترنت حول العالم أن "الإيرانيين منقطعون عن العالم" بسبب القيود على الإنترنت، وأن "اتصالهم مع العالم الخارجي لا يزال عند نسبة 5 بالمائة مما يكون عليه في الأيام العادية". وردت الحكومة الإيرانية عن الانتقادات بخصوص الإنترنت بالقول إنها ستعيها فقط عندما تتأكد من عدم إساءة استخدام الشبكة خلال الاحتجاجات العنيفة على رفع سعر البنزين.

ويرى مراقبون أن طريقة تعامل النظام الإيراني مع الاحتجاجات هي

المناهضة للنهج الذي يتبعه لتطويق الاحتجاجات، إذ أعربت باريس عن أسفها "لموت العديد من المتظاهرين"، ومن جهتها دعت برلين "طهران إلى احترام حرية التجمع والتعبير". وبينما كانت النظرة متجهة لتعليقات السلطات في طهران خرجت واشنطن عن صمتها لتدعو إلى وقف العنف على المحتجين، وجاءت دعوة واشنطن لسان وزير خارجيتها مايك بومبيو وحذر بومبيو، في تصريحات له، الحرس الثوري الإيراني من التحرك ما لم تتوقف الاضطرابات المرتبطة برفع أسعار البنزين، تزامنا مع إفادة وسائل

إعلام رسمية بإشعال النار في 100 بنك على الأقل وعشرات المباني والسيارات. وقال "ندين بقوة أي أعمال عنف يرتكبها هذا النظام ضد الشعب الإيراني ونشعر بقلق عميق من التقارير التي تتحدث عن سقوط العديد من القتلى". وأضاف "على الجمهورية الإسلامية أن توقف العنف ضد شعبيها وتعيد قدرة جميع الإيرانيين على الوصول إلى الإنترنت المجاني والمفتوح. العالم يراقب".

وجاءت دعوة واشنطن تزامنا مع تلويح صحيفة كيهان الإيرانية المقربة

والتفاصيل، وأوقفت السلطات نحو 1000 شخص خلال الاحتجاجات بحسب وسائل إعلام محلية. وفي إفادة له بنجف قال روبرت كولفيل إن المكتب وصلته تقارير عن أن عدد القتلى في مظاهرات إيران بالعشرات، مضيفا أن حجم الضحايا "خطير للغاية على نحو واضح". ومع تفاقم الوضع في إيران التي تشهد احتجاجات هي الأعنف منذ 2017 أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن قلقه العميق إزاء الصدامات بين المتظاهرين وقوات

الأمم المتحدة الرسمية باسم الأمين العام، استيفان دوغريك خلال مؤتمر صحافي بالقرم الدائم للمنظمة الدولية في نيويورك إن "الأمين العام يتابع بقلق بالغ الوضع في جمهورية إيران الإسلامية والصدامات بين المتظاهرين وقوات الأمن". وذكر أن "غوتيريش حزين للغاية للأرواح التي أزهقت"، مشددا على أن الأمم المتحدة تؤمن من حيث المبدأ بحق الناس في التجمع السلمي. وتزداد الضغوطات على النظام الإيراني، مع تواصل ردود الفعل

قلق متزايد من تحوّل الساحل الأفريقي إلى بؤرة إرهابية

باماكو - تشير الهجمات الأخيرة التي استهدفت الجيش المالي تسؤلات بشأن اتخاذ الجماعات الإرهابية المنبثقة عن تنظيمي القاعدة وداعش الإرهابيين دول الساحل الأفريقي وجهة لتثبيت موطن قدم لهما هناك وبالتالي محاولة لملمة الصفوف والعودة إلى الساحة بقوة بعد الهزائم التي مني بها هؤلاء في سوريا والعراق وغيرها.

وقال مسؤولون إن هجوما على دورية للجيش في مالي، وقع الإثنين، أسفر عن مقتل 41 شخصا على الأقل في شمال شرقي البلاد. وذكر الجيش أن القوات التي استهدفتها الهجوم كانت ضمن دورية في تابانكورت بمنطقة جاو الغربية من الحدود مع النيجر، عندما تمت مهاجمتها. وأضاف الجيش في بيان له أن 24 جنديا ماليا قتلوا وجرح 29 آخرون، بينما قتل 17 مسلحا وتم اعتقال نحو 100. وصادرت القوات المالية نحو 70 دراجة نارية في أعقاب الهجوم. ولم يذكر المسؤولون الجماعة التي ينتمي إليها المسلحون، ووصفوها بأنها "إرهابية". وكان الجيش المالي قد تعرض في بداية الشهر إلى هجوم في موقع عسكري، لقي خلاله 53 جنديا ومدنيا مصرعهم. ولا تعد مالي الوحيدة المستهدفة من قبل التنظيمات المتشددة في منطقة

جونسون وكورين يعولان على أرباب العمل لتعزيز حظوظهما في صناديق الاقتراع

وبدوره وعد منافسه الرئيسي زعيم حزب العمال جيريمي كورين بخفض الرسوم العقارية على الشركات بسبب "الأضرار التي تلحقها على التجار". وأعلن كورين عن إجراءات لدعم برامج "متدربين على المناخ" في إطار سياسة يسارية تعد باستثمارات مكثفة لتسهيل الانتقال في مجال الطاقة وخصوصا عبر سلسلة من عمليات التأميم. ويريد كورين التصدي "لنقص خطير في الكفاءات ببريطانيا" قال إنه

الرسوم العقارية على الشركات، لكنه تراجع عن وعد بخفض الضرائب على الشركات، معتبرا أن هذه الأموال ستكون مخصصة بشكل أفضل لـ"أولويات وطنية" مثل النظام الصحي. وهو يتوقع توفير ستة مليارات جنيه إسترليني من خلال التخفيض. وستبلغ قيمة الإعفاءات الضريبية مليار جنيه إسترليني سنويا في 2022 و2023 مع تخفيضات ترتبط بالبناء والبحث العلمي ومساهمة الشركات في الضمان الصحي.



قطاع الأعمال حلبة صراع بين جونسون ومنافسيه

لندن - يحاول كل من رئيس الوزراء البريطاني المحافظ بوريس جونسون وزعيم حزب العمال جيريمي كورين، في خضم حملة الانتخابات التشريعية التي ستجري في 12 ديسمبر، استمالة أرباب العمل لتعزيز خزانتهما الانتخابي. وبرز الصراع على أرباب العمل أثناء المؤتمر السنوي لاتحاد الصناعات البريطانية الذي انطلق الإثنين حيث انطلق كل طرف وعودا بخفض بعض الرسوم على الشركات.

وأقر جونسون في كلمته بأن الشركات الكبرى "لم تكن ترغب في البريكست"، لكنه اعتبر أن أفضل وسيلة للخروج من حالة الشك الاقتصادي هي الخروج من الاتحاد الأوروبي كما هو مقرر في نهاية يناير 2020.

ودعا مجددا إلى "الإنهاء من البريكست" مشيرا إلى أن حزبه أبرم مع الاتحاد الأوروبي اتفاقا جاهزا للتنفيذ بسهولة "مثل ماء ساخن في إبريق لإعداد الشاي" ما أثار ضحك الحضور. وأضاف أن هذا الاتفاق "سيستريح استقرارا تاما وبقينا" بشأن المستقبل بعد ثلاث سنوات ونصف سنة من غموض بريكست ما انعكس سلبا على النمو البريطاني.

وردا على طلب كتفكيرالية الصناعات البريطانية، وعد زعيم المحافظين بخفض

وبعد أن ذكرت بمعارضة رؤساء المؤسسات للخروج من الاتحاد الأوروبي، نددت المديرية العامة للمنظمة كارولين فريدين بـ"خطورة الأيديولوجيات المتطرفة" مع "رفع قيود مكثفة" عن الاقتصاد تطرح مينا، وبرنامج تأميم لا يواكب له يسارا يتعلق بالبنى التحتية، وخصوصا سكك الحديد والمياه وشبكة الإنترنت. ويلتقي الحزبان الرئيسيان على الوعد بتوفير مئات المليارات من الجنيهات لاستثمارات في المستشفيات والمدارس والطرق والإنترنت، مع خطر تسجيل ارتفاع كبير في المدينة.